

# المحاضرة الثامنة



## الداء و الدواء

بشرح المهندس علاء حامد

طبيعة الصراع بين العبد والشيطان



## م8. طبيعة الصراع بين العبد والشيطان

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، أما بعد:-

أهلاً ومرحباً بكم في لقاء جديد مع مدرسة كتاب '**الداء والدواء**' للعلامة ابن القيم رحمة الله عليه، مازلنا نبحر في طرح ابن القيم، ووصية ابن القيم، وروشتة ابن القيم للخروج أو للعلاج من كل داء الإنسان ما يتعلق بالشهوة وما لا يتعلق بالشهوة وإن كان المشهور في كتاب الداء والدواء إنه بيتكلم في الشهوات خصوصاً لكن هو الحقيقة بعد ما إحنا عشنا معه الفترة اللي فاتت دي لا ده ما سبش حاجة إلا واتفك فيها حتى العقائد حتى الأهواء حتى كلام أهل البدع مشي معانا ابن القيم وبيفهمك هي الدنيا ماشية إزاي؟ وإزاي مداخل الشيطان؟ وإزاي نتعامل معها؟

كان الكلام المرة اللي فاتت على "**خطة الشيطان**" إزاي بيرسم لك خطة بيحدد هو عايز أيه بالضبط؟ بيستهدف القلب في النهاية، القلب ده حصن، الحصن ده له مداخل ثغرات، وبدأ يكلمنا بقى إزاي الشيطان بيدخل على الإنسان من المداخل دي مدخل اللسان مدخل الأذن مدخل كذا وكذا... وقعد بقى يوصف لنا الدقة وأنت لو سبت نفسك كده الشيطان ممكن يلعب ببيك إزاي وإزاي في الآخر بيورطك ده اللي وصلنا عن طريق المداخل دي يوصل واحد لضلالات الصوفية وكلام كفري وكلام زي ما قلنا المرة اللي فاتت.

النهاردة هيخش معنا في جزء ثاني يمكن النهاردة وأنا بحضر الدرس ده مكنتش عارف هقول إيه ولا إيه! ابن القيم كالعادة رجل سيال بيدخلك مواضيع كبيرة قوي، ما عرفش هو إزاي كل موضوع عايز محاضرة لوحده! بس هو ورا بعضه ورا بعضه تحس بالراحة.. كل ده كمية فهم

غريبة! كمية قواعد غريبة! كمية علم غريبة!  
النهاردة الدرس هيكون دسم، أرجو إني أقدر أجمع الأفكار اللي هيقولها ابن  
القيم في العشر صفحات بس اللي جايين دول من الكتاب، النهاردة هيتكلم  
عن حاجات كتير:

- ✓ هيتكلم عن جنود الشيطان في المعركة.
- ✓ هيتكلم على عقوبة تسليم الإنسان نفسه للشيطان.
- ✓ وإيه الضرر اللي هيحصل عليه لو سلم نفسه للشيطان؟
- ✓ وإيه الضرر/الخسارة اللي هتحصل عليه إذا الملك اللي هو المفترض  
كل إنسان ربنا وكل له ملك يؤيده ويسدده إذا الملك ده بعد عنك.. إيه  
الخسائر اللي ممكن تحصل لك؟
- ✓ هيتكلم على عقوبة الذنوب والمعاصي على القلب خصوصاً ويركز  
على النقطة دي كتير.
- ✓ وبعد كده لو كان في وقت بقى هيتكلم على القلب السليم، وإزاي  
الإنسان يقدر يوصل للقلب السليم؟
- خلونا واحدة واحدة لأن هيكون كلام لطيف النهاردة قوي.
- إحنا وقفنا بعد ما ابن القيم اتكلم على خطة الشيطان في الهجوم على الحصن  
من الداخل عن طريق المداخل اللسان والأذن... والكلام ده.
- بدأ هتلاقي سطر كده مكتوب بعد الكلام على اللسان والكلام المحرم وقفنا  
عند كلمة '**واستعينوا يا بني**' يعني الشيطان كأنه بيكلم أتباعه:
- واستعينوا يا بني بجندين عظيمين لن تغلبوا معهم** -يعني لو الدنيا  
عصلجت معكم في المداخل دي الدنيا مش سالكة استعينوا بجندين.
- قال لن تغلبوا معهما أحدهما جند الغفلة، والثاني جند الشهوات.**
- بيقول:

**اغفلوا قلوب بني آدم عن الله تعالى والدار الآخرة بكل طريق فليس لكم**

شيء أبلغ في تحصيل غرضكم من ذلك، فإن القلب إذا غفل عن الله تعالى تمكنت منه ومن إغوائه، والآخر جند الشهوات فزینوها في قلوبهم وحسنوها في أعينهم وصيروا عليهم بهذين العسكرين...

ورا بعض ورا بعض وده كلام عظیم واحد فهمان يعني هو فعلاً جاب النهاية، إنسان إنما یؤتی من حاجتين الغفلة والهجوم أثناء الغفلة يعني الغفلة دي حاجة وجندي الشهوات حاجة ثانية.

الغفلة زي ما قلت لك كده أي واحد قاعد مش مدي خيانة خالص مش مأمّن نفسك ولا ضهرک لغاية دلوقتي مفیش مشكلة محدش هجم عليك المشكلة بقى إن أهجم عليك في اللحظة دي كمان يعني لو أنا هجمت عليك وأنت واخذ احتياطاتك هتبقى المعركة دامية والأقوى هو اللي هينتصر، لكن كمان يبقى أنت مش مدي خيانة خالص ومأمّن نفسك على الآخر والدنيا لذیذة ومفیش أي ضرر ولا أي خطر هي دي المشكلة إن يحصل هجوم في اللحظة دي كمان تهجم عليك الشهوات وأنت مش مستعد ولا متأهب ولا عایش الحالة، عشان كده من الآيات الملفتة إن ربنا قال:

**{إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا}**

ما إن الشيطان لكم عدوا يعني.. ليه فاتخذوه عدواً؟

لأن مجرد المعلومة إنك عارف إنه عدو لا يلزم إنك اتخذته عدو ممكن تكون عارف عدوه بس عادي يعني ما الموضوع مش للدرجة دي يعني، أنت قاعد مش عامل أي احتياطات، هو مغفلك كمان يعني قاعد يحاول ينسبك المعلومة دي ويحاول يخليك واحدة واحدة تنسى إن هو نفسه عدو إن كل ما تستشعر العداوة تتحفز تاخذ احتياطاتك وده بيصعب عليه المهمة.

هو المفروض أصلاً ينسبك العداوة نفسها غفلك عن القصة كلها، قضية الخلق كلها، قصة آدم عليه السلام ا تكررت كتير في القرآن لأن دي القصة المحورية لحياتك؛ من هنا بدأ الأمر ومن هنا بدأت المعركة..، فلازم القصة



دي تتعاد وتتزايد وما تغفلش عنها أبداً هي دي المعركة خلاصة المعركة قصة آدم مع إبليس، ومن يوم ما بدأت المعركة وما بتريحش بقى وخطأ آدم عليه السلام هو مفروض ده يكون نموذج لك إن ميحصلكش كده أبداً تاني، ربنا بعد ما ذكر قصة آدم في سورة الأعراف قال:

**{يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ}**

أي شفتم نموذج عملي لما بتجتمع شهوة قال:

**{هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ}**

ما دي شهوة **{وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى}** أي شهوة، وحصلت الغفلة عن طريق إن الشيطان كتير ودعم الغفلة بالقسم:

**{وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ}**

فغفل آدم فما ظن أن أحد يقسم بالله كاذباً..، فمع الوقت ومع الصبر ومع طول الوسوسة زل آدم عليه السلام أكل منها، فجمع الغفلة مع الشهوة هو ده الجندي، هو قاعد يزين وبعد كده بيحاول مع إن الشيطان عدو خلاص ما هو باين إن هو مسجدهش لك والكلام ده فأنت خدت بالك هو عدو ليك بس مع كتر الكلام ومع التزيين ومع القسم الكثير حصل شيء من التغافل عن العداوة وممكن واحد يكون عدوك بس هو يخشلك دخلة تحس يمكن في خير المرة دي اتحسن، يمكن الموقف ده جدع فيه فهو قدر إنه يخدعك بكلام معين بطريقة معينة يخليك تتغافل عن هو عدو، فأحسننت به الظن ولو للحظة أول ما تحسن به الظن يروح جامع عليك كمان إن هو يزين لك شهوة، هو مش بس وصله لدرجة إنه أحسن به الظن للحظة حتى هو جمع مع كده هجوم بالشهوات **خلد وملك!**

دائماً الناس يحبوا الاتنين دول قوي اديني ملك واديني خلد؛ لأن وجود بلا ملك ملوش معنى ملك مع تهديد بالموت ملوش معنى، فلما تجمع لي الخلد مع الملك يبقى كده أمنتني من كل حاجة، فهو زين له أعلي درجات الشهوات

خلد مع ملك فالأتين جم مع بعض أكلا منها، فهي قصة آدم هي ملخصها إن كان في حصل غفلة مع شهوة

{يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا...}

أفهم القصة وأعرف المداخل هي هي، وهي دي طريقته مع كل واحد:

- غفلة تغفلك عن طبيعة الصراع حقيقة الحرب.

- وبعد كده يهجم بالشهوات في نفس الوقت.

أنت واخذ أمان مش مدي خيانة على طول هتكون الخاسر الوحيد في المعركة.

فبيقول:

اغفلوا قلوب بني آدم عن الله والدار الآخرة.

أعظم وسيلة تخلي الإنسان دائماً في تحفز وقوة في المعركة إن يكون حضور استحضاره لدار الآخرة عالي جداً، عشان كده الدار الآخرة اتذكرت في القرآن كتير جداً يمكن من أكثر المواضيع اللي اتكررت في القرآن؛ لأن المقصود التكرار ده علشان مايغيبش عنك المعنى ده أبداً..، تكاد تكون كل سورة بيتكلم فيها ربنا عن الدار الآخرة؛ لأن المعنى ده أعظم المعاني على الإطلاق اللي بتضبط سلوك الإنسان إن كل ما كانت دار الآخرة أحضر في ذهنك مش مجرد معلومة مش مجرد أنا عارف إن في دار آخرة! مش مجرد أنا عندي معلومات عن الدار الآخرة! لا أنا اقصد حضور المعلومة.

الفرق بين وجود المعلومة وحضور المعلومة:-

- **حضور المعلومة:** يعني هي صارت مؤثرة على تصوراتك، صارت

مؤثرة على قراراتك، صارت مؤثرة على السلوك "من كان يؤمن

بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت" {وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ

يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ}

تجد الإيمان بالله واليوم الآخر المفروض لو هو حقيقي لو هو فعلاً  
حالة قوية وحضور ذهني عالي مفروض ده بيان على طول في  
السلوك.

- أما إذا كان السلوك في وادي والمعلومة بتقول إنك تعرف في الدار  
الآخرة فيبقى في استغراب فين أثر المعلومة زي ما ربنا قال: {وَيْلٌ  
لِّلْمُطَفِّفِينَ (1) الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (2)}  
الآيات دي نزلت في مسلمين؛ لأن دي أول سورة نزلت في المدينة وكان  
أهل المدينة تجار وكان لسه على قديمه في شوية خداع كده فنزلت:  
{وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ (1) الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (2) وَإِذَا  
كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (3) أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ (4)}  
يعني المعلومة واصله بس فين أثرها فين مش باين ما أنت إزاي بتقول أنا  
مؤمن باليوم الآخر ومؤمن إن أنا ألاقى رب في مقام عظيم وفي نفس الوقت  
بتطفف في خلل! في حاجة غلط! معلومة مش مفعلة لسه ما مدوستش run  
للكود.

أنت عامل زي ما حضرتك كتب بس في بقى الكود عشان الدنيا بتشتغل  
مفيش هو عمل كود بس، يقول لك الدنيا تمام والكود كله تمام مفيهوش غلطة  
صح فين run بقى؟! فين؟! ما اشتغلتش في الآخر، فأنت مش مفعّل المعلومة  
مفيش تفعيل في الآخر الابلكيشن ميت! ملوش معنى لأنك مش مفعّلهم في  
الآخر مفيش متنزلش فمعهوش set up! برنامج جميل بس مش متستطب  
فين الكلام نفس الفكرة إنك تكون عايش جوة الدار الآخرة ده مش هيكون إلا  
إنك بتكررها كتير على نفسك.

عشان كده نلاقي النبي عليه الصلاة والسلام كان عايش في الحالة دي، كان  
دائماً قبل ما ينام يقرأ الملك يقرأ الزمر، أول ما يقوم لقيام الليل يقرأ خواتيم  
آل عمران، كان يقرأ في فجر الجمعة بالسجدة والإنسان، يقرأ في الجمعة

نفسها بالأعلى والغاشية... تحس إنه دائماً يكرر على نفسه يكرر على الناس كل الآيات اللي فيها الكلام عن الدار الآخرة خصوصاً، عشان يفضل الحضور الذهني ده كثير قوي فيه وإنه ميغيبش عنه المعاني دي. فالموضوع محتاج تكرار كثير على نفسك في اليوم والليلة، ومحتاج التكرار ده يكون بوعي مش مجرد تكرار بلا وعي وإلا فناس كثير بيقرأوا في اليوم أكثر من خمس أجزاء لكن عند سلوك مفيش أي حاجة هنا، هو مجرد خلاص ملوش مش هو فاهم إزاي فلو قرأت المنهج مثلاً عشرين مرة من غير تركيز هتخش مش هتحل ولا سؤال! لكن قرأته مرة واحدة بتركيز كده وركزت بالتريكات هنا وخلي بالك من الجملة دي واحفظ دي وحطها على جنب وبتاع وتشجير مرة واحدة إنك تخش تنجح على الأقل. الفكرة بتقرأه إزاي كيف تقرأ القرآن {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى} فهو بيتكرر عشان يكون ذكرى بس {لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى..} إيه {السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ} يعني عنده حضور قلب فلا يكفي ولن تنتفع بالذكرى إلا إذا كان القلب أصلاً حي ويكون فيه تفاعل حقيقي عن طريق إلقاء السمع بشكل جيد وعن طريق الشهود اللي هو الحضور، أما إن شخص بيسمع قرآن وهو قاعد يلعب شخص بيسمع قرآن وهو بيقرب في الموبايل ماشي هتاخذ شوية حسنات لكن مش هيحصل الأثر المرجو من تفاعل القلب مع الكلام اللي هو بيسمعه.

الشيطان بيلعب على الحنتين دول: إنه يغفلك زي ما إحنا خدنا في الخطه بتاعته إنه امنعوا عنه المداخل نمعه عنه القرآن، امنعوا عنه المواعظ، فلو فشلتم في إنكم تمنعوا عنه الموعظة تخش ف امنعوا الأثر بتاعها خلوه يبقى بيسمع وهو غافل، خلوه بيحضر الدرس وهو مش مركز وبالتالي إما تمنعوا الأصل أو تمنعوا الأثر بتاع الأصل سواء دي اللي هي الغفلة في الحقيقة إنه يمنع عنك المادة نفسها كلها أو يمنع أثرها فيخدعك وإن المادة بتوصل



بيحضر دروس قرآن لكن في الآخر مش مفعلة في الآخر مفيش حاجة.  
طيب لما يوصل معك للغفلة أضرب بقى خش عليه بالشهوة والشهوة دي بقى  
بص هنا بيقول:

**فزينوها وحسنوها...**

يعني عكس التانية، التانية شو هوها حتى لو دخلت دخلها مشوهة، لكن دي  
لما تدخل لا تعالالي بقى دخلها بتركيز قوي قوي عناية قوي وزينها كمان؛  
يعني التانية جميلة شو هوها، دي قبيحة زينها، التانية دخلها من غير تركيز،  
دي دخلها بتركيز، تخيل واحد بيتعرض لهجمة زي دي! في الآخر هيكون  
ميله لأيه؟ وهيختار إيه في النهاية؟ إزاي كان ده شغل اللي شغال عليه فأنت  
لازم تعرف أنت بتضرب منين أنت بتضرب من منع المواد الطيبة أو  
بوصولها مشوهة وفي نفس الوقت إدخال المواد الخبيثة + تزيين وتحسين  
وتجميل والكلام ده.

فيزين للواحد مثلاً الموسيقى والناس اللي عايشة في ترف والناس اللي  
عايشة في معصية ويحسسه الناس ما هي سعيدة يا جماعة إحنا إيه اللي  
عاملينه في نفسنا ده! يزين له الغرب بالحضارة بتاعته ويحاول إنه يقول له  
إحنا متخلفين عايزين نمشي وراء الناس دي، يزين له النساء ... طب أنا  
أعمل إيه؟!

بيقول فلو قدرتوا تجمعوا الاتنين دول مع بعض الضربة هتبقى قاضية.  
يقوا:

**فأعدوا للأمور أقرانها وادخلوا على كل واحد من بني آدم من باب  
إرادته وشهوته...**

الشهوات كتير هو هيعرف مدخلك أنت بالذات فممكن تكون شهوتك النساء،  
في واحد النساء مبيجوش معه سكة خالص مش هيجي له من الحنة دي أصلاً  
هيخش له من عشان ما يفرقش معاه المال، وفي واحد يفرق معاه الوجاهة

هيشله من الوجاهة.. هو بيعرف كل واحد دخلته إيه، وعشان كده الروشته مش بتبقى واحدة لكل الناس في واحد غير الثاني. بيقول بعد كده بعد ما تعرفوا شهوته هو وتزينوها له تمنعوا عنه المدد الطيب اصبروا على ذلك. فيقول هنا:

**فإن نبيهم -صلى الله عليه وسلم- أوصاهم أن يصبروا فاصبروا أنتم وصابروا ورابطوا على هذه الثغور وانتهزوا مع الشهوة الغضب...**

يعني بيقول دائماً الإنسان بيبقى ضعيف عند الغضب وعند الحزن وعند الفرح الشديد يعني الإنسان دائماً بيضعف عند غلبة العواطف؛ لأن العاطفة بتؤثر على التفكير السليم، كأن الشيطان بيوصي أتباعه استغلوا العواطف الشديدة عشان كده هتلاقي إن النبي عليه الصلاة والسلام قال:

**"لا يقضي القاضي حين يقضي وهو غضبان".**

فالعلماء قاسوا عليها حاجات كتير ولا جعان، ولا يكون فرحان جداً يعني يكون في حالة فرح شديد لا ما يقضيش في الحالة دي ممكن يطلع الناس كلها براءة من فرحته... فاهم إزاي؟!

ممكن هو غضبان يعدمهم كلهم! ما هو بقى خلاص أنا مش شايف قدامي! الحديث بيدل إن العاطفة الشديدة كمان بتخلي القرارات أسوأ. وده بتشوفه مثلاً لما تلاقي في حالتين مش شبه بعض بس الغريب إن النتيجة واحدة ولأن الجامع بينهم واحد... بمعنى واحد راح شاف النتيجة بتاعته لقي نفسه ساقط ف يغضب غضب شديد فيروح يخربها يروح يشرب مخدرات يروح مش عارف ايه يروح عايز ينسى يروح يقعد مع أصحابه في القهوة يشرب سجائر يمشي مع بنات... يقول لك ما أنا خربان دلوقتي ملكش دعوة بيا.

طب جاب نتيجة فوق المتوقعة بالكثير ففرحان فرح شديد بيروح يعمل نفس

الحاجة هيروح يخربها برضو بس هو فرحان يعني فيروح السينما ويمشي مع بنات علشان يكافئ نفسه ويقعد مع أصحابه علي القهوة بالليل ويعزمهم ويلا وسجاير محشية فهو في الآخر نفس النتيجة!

كنت زعلان عملت نفس الحاجة كنت فرحان عملت نفس الحاجة؛ فهي ملهاش علاقة بفرحان ولا زعلان، فهو أنت كنت في عاطفة شديدة فالشيطان بيخش مع العاطفة الشديدة، علشان كده المرأة لا تصلح قاضية، المرأة لا تصلح للشهادة في الجنايات لأن يغلب عليها العاطفة؛ لأن دي طبيعة فيها ملهاش علاقة هي وحشة ولا حلوة ولا ناقصة...

مش الفكرة كده فكرة النقص هنا نسبي فغلبة العاطفة لا تصلح في هذه الأمور وغلبة العاطفة دي نقطة ثانية في مهمتها في الولادة والتربية والعناية بالأولاد أنت معندكش الجانب ده أنت بتقعد مع أولادك واحد زائد واحد يساوي اثنين خلصوني، ها إيه الكلام صلي صوم كلت مكلتش فيا جماعة أنا اتخنقت معندكش حنة المناهدة يا حبيبي ويا قلبي بقولك إيه أنت مستتم عيالك زي robots كده يلا وقت الأكل كلوا خش نام لا كله ينام دلوقتي أنا معنديش بقي المناهدة بتاعتكم دي! مراتك تقعد بالساعات تطبط ونهنه وحبيبتني ويا قلبي وكلي يا أمورة وأنت عايز تضربهم كلهم وأنت مضايق أنتم عاملين إيه كده إيه الصبر اللي عندك ده!

فأنت عندك دي نقطة بالنسبة لك غلبة العقل نقطة سلبية في ناحية ثانية فعلشان كده كل واحد:↓

**"كلّ ميسر لما خلق له".**

فدي مسألة مهمة علشان حنة المرأة والكلام ده والنقص فيها نقص عاطفي وهو كمال في مهمتها لكن نقص في حنة ثانية، كذلك الرجل. هو إيه أمك ثم أمك ثم أمك ثم أبوك؟! طيب إيه أنا ده نقص بالنسبة ليا؟! صح! لأنك في الحنة دي مش ملعبك التربية والعطف واللي بياخدوا الابن

من الأم الأب صفر بالنسبة للي بيحصل من الأم فلما تيجي أنت في ملعبها وعلاقتها بالأبناء لا الأم ثم الأم ثم الأم وبعد كده تلاقي نفسك في الآخر؛ لكن مثلاً الشهادة في الجنايات هي متفحش تنفع أنت، في الحاجات اللي محتاجة غلبة عقل علي العاطفة ممكن هي تتأخر في حاجة زى كده..

لذلك القوامة للرجل هنا مسألة ربنا جبل كل واحد علي حاجة مش الرجل أحسن عند ربنا من المرأة ولا المرأة أحسن عند ربنا من الرجل {بَعْضُكُمْ

مِّن بَعْضٍ}

فالعبرة الأحسن عند ربنا مين؟ الأكرم عند الله هو الأنقي، فالمسألة دي مهمة.

فاللي عايز أوصله إن الشيطان بيخش للإنسان مع العاطفة الفرح الشديد، الغضب الشديد، الحزن الشديد، الحزن برضو بيعمل أفعال مش كويسة فلو اجتمع الغفلة مع الشهوة ولو كمان ظفر في لحظة عاطفية ممكن يبوذ لك الدنيا.

علشان كده هما بيقلوا عاطفة الإنسان في الدماغ بتسمي الدماغ العاطفي

وفي دماغ اسمه الدماغ الواعي أو المفكر أو المنطقي، والإثنين دول

بيشتغلوا مع بعض وبيحتاجوا بعض..، الدماغ المنطقي بتاع القرارات والدماغ العاطفي بتاع الإرادات..، فده بيقل عايز وده بيقل أه أو لا، فدائماً الدماغ العاطفي يقول عايز أكل عايز أتجوز عايز ألعب، الدماغ المنطقي بي فكر ماشية ولا في عواقب وحلال ولا حرام وغلط ولا صح وهيترتب علي كده إيه وبالتالي يقوله ماشي أو لا أو ينفع جزئياً في حلول أو لا وبيمنعه إنه ياخذ قرار غلط..

لما تغلب العاطفة العقل العاطفي بيبقي قوي شوية في الحالة دي فممكن يتغلب علي العقل المنطقي يكون ضعيف العقل المنطقي فالشيطان بيلعب علي حنة العاطفة دي وممكن يهيج الإنسان.

عشان كده النبي صلى الله عليه وسلم لما راجل جه أوصاه قال: "لا تغضب"، فيمكن لا تغضب دي تحل جزء كبير جداً من المشاكل يعني أنت أول مابتغضب ولعل في برضو حاجات مهمة في أحاديث النبي عليه الصلاة والسلام ممكن واحد يبجي النبي عليه الصلاة والسلام يقول له: أوصني، يقول له: "استقم"، والتاني يقول له: "لا تغضب".

هو هنا مش معنى كده إنها دي الوصية دي رويته هو ممكن يكون بيكلم واحد وهو عارف دماغه ما هو أكيد اللي هو بيكلمه ده شخص سريع الغضب دائماً بيؤتى من الغضب، فقال لده فلان ده بالذات: أنت لا تغضب لا تغضب أنت دائماً بتتضرب من الناحية دي، بس هي وصية نافعة للجميع بس يمكن تكون بالذات لده كانت مهمة قوي عشان كده ركزله عليها ثلاث مرات.

فلو دخل الشيطان مع الشهوة مع الغفلة مع العاطفة الشديدة سواء الغضب الشديد أو الفرح الشديد أو الحزن الشديد بيبقى الموضوع صعب جداً. فبيعوض كده إنك متبقاش مغفل لا مؤاخذه!

حضور الدار الآخرة واستحضار غاية الخلق وأنت هنا بتعمل إيه. مع قصة آدم مع تحفرك الدائم للهجوم إحساسك إنك في معركة لا تتقطع أبداً، مع إنك فاهم إن مدخل الشهوات فبتحاول تقفل زي ما هو بيحاول يدخل ويزين أنت بتحاول تقفل وتقبح لنفسك الشهوات دي فتظل الحرب مستمرة وكل واحد بيستنى غفلة للتاني. وبعد كده قال:

ومن العجائب أن العبد يسعى بجهد في هوان نفسه وهو يزعم أنه لها مكرم، ويجتهد في حرمانها أعلى حظوظها وأشرفها وهو يزعم أنه يسعى في حظها ويبذل جهدها وفي تحقيرها وتصغيرها وتدسيثها ويزعم أنه يعليها يرفعها ويكبرها.



■ **وكان بعض السلف يقول:** ألا رُبَّ مهين لنفسه وهو يزعم أنه لها مكرم، ومذل لنفسه ويزعم أنه لها معز، ومصغر لنفسه وهو يزعم إنه لها مكبر، ومضيع لنفسه وهو يزعم أنه مراع لحقها، وكفى بالمرء جهلاً أن يكون مع عدوه على نفسه يبلغ منها بفعله ما لم يبلغ منه عدوه.... يا سلام!

وبعد كده بيتكلم على: **'أثر المعصية في أن ينسى العبد نفسه!'**  
يمكن قلناه قبل كده بس هنا فصل شويه بيقول:  
**من عقوبات الذنوب والمعاصي أن العبد ينسى نفسه والله تعالى ينساه {نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ}، {وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ}.**  
يبقى في حاجتين هنا:

- نسوا الله فنسيهم.

- أنساهم أنفسهم.

عندنا حاجتين إن ربنا بينساهم أدي عقوبة، الثانية ينسيهم أنفسهم طيب يعني ايه ينساهم **(وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا)** يبقى لا ينساهم بمعنى آخر كلمة النسيان تأتي بمعنى النسيان اللي هو الذهول عن الشي وده أكيد مينفعش في حق الله، والنسيان الثاني بيأتي بمعنى الترك نفس الشيء يعني تركه، تركه من رعايته، تركه من العناية به تركه من التوفيق والتسديد، تركه من الحماية، تركه لنفسه...

فالإنسان لو ترك لوحده يضيع لأنه جُبل على نقائص أصلاً الإنسان خلق ظلوم جهول هلوع منوع... وده يخلي الناس برضو أحياناً تقول هو الإنسان وحش للدرجة دي يعني هو ربنا دايمًا بيوصف الإنسان حاجات وحشة **{إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا (19) إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا}**  
وظلوم وجهول ومنوع وكنود... إيه كل ده!! إحنا ليه طلعنا كده! ربنا جبل

الانسان على الصفات ديت لكي يكون الإختبار له معنى ولكي يعلم الإنسان أنه ليس له إلا الله ولكي يعلم الإنسان أنه في حاجة إلى الوحي لأن الإنسان بيبقى كده إذا ترك إذا ترك أما إذا ارتبط بوحي وأعانه الله.. فالصفات دي تنتقلب إلى صفات كلها إيجابية فبنشوف بقى العكس خالص في الأنبياء والصحابة والكلام ده مفيش بقى لا ظلوم ولا جهول ولا هلوغ مفيش الكلام ده ما هي دي ناس إيه {قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا} زكاها علاها ونضفها كده وخليها حلوة وطهرها، طهرها من الجبله دي.

### طب زكاها إزاي؟

بالوحي وباللجوء إلى الله والكلام ده، ولا تكلني إلى نفسي طرفه عين أبداً لأن أنا لو وكلت لنفسي بيحصل مشاكل. أما إذا تولاك الله سبحانه وتعالى واعتنى بك بسبب إنك أنت مش ناسيه ما هي دي جاية وراء دي أنت مش ناسي ربنا مش ناسيه إزاي؟ أنت منشغل بالكتاب والسنة، منشغل بالوحي، مهتم بتزكية نفسك مقبل على الله مش عايز الشهوات الكلام ده قربنا يكافئك إنه يعتني بك.

"من تقرب إلى شبرا تقربت إليه ذراعاً..."

وإذا اعتنى بك حماك من كل مشاكلك دي وانتقلبت كل دي إيجابيات. العكس أنت أعرضت عن الله تركت أمره خلاص بقى منكب على شهواتك كل عقوبة الترك مع نفسك كده مع نفسك، وخليها تنفعك وشوف هيحصل إيه لما ربنا يكلك إلى نفسك هتلاقي نفسك اتسابت لوحش بقى ظلوم جهول ممنوع كل بقى اللي ايه الصفات دي هتطلع عليك بقى تطلع عليك. فبيقول:

ينساه الله سبحانه وتعالى يتركه من رعايته وعناده وينسيه نفسه...

يعني إيه بقى ينسيه نفسه ينسيه نفسه؛ لأنه أصلاً لو تركك ولم يعتني بك أنت نفسك هتنسى نفسك.

## يعني إيه تنسى نفسك؟

يعني تنسى ما ينفعها تبقى أفكارك كلها مش بتصب في مصلحتك، أفكارك تتغير أحلامك تتغير فينسيها حظوظها العالية خلقت ليه؟ المفروض تعمل إيه إيه الغلط؟ عشان كده ده العقل بيدل الإنسان على ما ينفعه ويمنعه مما يضره فإذا كان الإنسان بيسعى فيما يضره سواء بالمعاصي بالشهوات بالفجر ده مش عاقل لإن مش عقل هنا هو بيعمل اللي بيضره وبيترك اللي بينفعه.. ترك التوحيد تارك للصلاة تارك للعفة والحياء والطهارة ويسعى في الشرك والفجر والنجاسة شذوذ الجنس الكلام ده مش عاقل خالص طيب ده ليه؟ لأن ربنا نساه وانساه ما ينفعه.

كمان هو ماشي في الطريق ده وشايف إن الدنيا ومفيش حاجة غلط وإن أنا كده مبسوط وأنا حلو، ده بقى وصل مرحلة سيئة جداً إنه كمان اتحرم من الإحساس نعمة زي ما بيقولوا الإحساس نعمة، الإنسان لو فقد الإحساس يبقى كده ميت عشان كده الإحساس حتى في جسمك نعمة كبيرة ده اللي بيديك إشعار بالألم..

تخيل واحد معندوش إحساس! في مرض كده بعض الناس بيفقد الإحساس في بعض الأطراف، فقد الإحساس ده مصيبة جداً، ممكن يعني يحصل له مثلاً مشكلة كبيرة في أطرافه وميحسش تمام ممكن يحصل إصابة ونزيف محسش. فده مرض خطير بيقتدوا يعاجلوه عشان يرجع بس نعمة إن هو يحس، لو جه مثلاً إصابة حصلت له جرح بتاع يحس.

الإحساس ده من نعم ربنا الألم نعمة، فآلم البدن نعمة كبيرة لأن ده بيديك إشارة، أنت عارف مثلاً لو أنت لو أنا دلوقتي شكيتك بدبوس هتعمل كده خلي بقى الدبوس ده بعده ساطور كونك حسيت بالدبوس وعملت كده دي أنقذتك من الساطور اللي جاي تخيل مفيش إحساس مفيش alarm فلازم الإنذار اللي بيجي لك من الألم ده نعمة كبيرة، فمجرد ما تحط إيدك في حاجة سخنة

تلاقي نفسك سحبتها بسرعة تخيل أنت واحد مبيحش حط أيده في مية مغلية مبيحش شايفها هتطلع الاقيها مهربة سايحة مفيش!

فكذلك إحساس الإنسان إن هو في حاجة غلط إن لسه قلبه مستنكر اللي هو فيه لسه بيشعر بالوحشة دي اللي هي لما بيعمل حاجة غلط يجد الألم ده دي حاجة جميلة ما تحاولش تموتها فيك، بعض الناس بيحاول يهرب من الإحساس ويقعد يهرب منه يهرب منه لغاية ما هو بإيده يموته، ولما يموته بالسلامة يلاقي كل حاجة جميلة بعد كده، فيفتكر إن هي اتظبطت هي اتظبطت من الضبط مش من الضبط هي اتظبطت بقت كلها ظبط يعني فعلاً مرحلة هو الدنيا جميلة خالص أنا مش حاسس بأي حاجة ومنسجم جداً مع كل المعاصي والذنوب ووصل للمرحلة دي إن ربنا نساها وأنساه نفسه تماماً هو مش حاسس إن في حاجة ناقصة أصلاً ومش حاسس برغبة في الرجوع إلى الله ومش واجد أي ألم.

بعض الناس أحياناً ما تيجي تقول له إن العاصي يعيش في ضنك و...و... يقول لك: يا عم الناس مقضينها ومش حاسين بحاجة يعني ولو سألتها قال لك فين الكلام اللي أنتم بتقولوه ده مش حقيقي، لا! ما هو ده عدى المرحلة دي خلاص ما هو الضنك ده يحس به اللي لسه بيحس لكن لو إنسان ربنا تركه وأفقده تماماً الإحساس ووصل إلى مرحلة إن هو أنساه نفسه هي فضل مستمر كده كما قال تعالى:

**{وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ}**

يعني هيكمل كده عادي في الطغيان يعمهون هو مش هنا بقى خالص هو بقى مش حاسس بحاجة بقى خالص ويفضل كده بيفوق أمتي ده بقى أمتي الشعور بيرجع له عند حضور الموت يرجع له كل الشعور مرة واحدة كل الإحساس يرجع مرة واحدة بس انتهى الكلام **{وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ}..**

فساعتها بقى كل حاجة بترجع له مرة واحدة كل الإحساس بيرجع له بس وقت الألم الشديد، بيفوق بقى وهو في عداد الموتى ويبتدي بيرجع إحساسه في القبر تاني فدي المصيبة السوداء إن الإنسان ربنا ينسيه نفسه، ينسيه إن يرى عيوب نفسه ويبقى نفسه مليانة عيوب بس هو مش شايف إن في حاجة غلط مش شايف إن عندي عيوب، أنا أحسن واحد أنا مفيش مشكلة لا عندي كبر ولا عندي حسد، أنا مشكلة أنت شوف نفسك أنت أنا معنديش مشكلة شايف كل عيوب الناس ومش شايف أي عيب في نفسه خالص.. فده مرحلة سوداء من مراحل إن ربنا ينسيه نفسه، أمراض قلب، رياء عنده هو مش حاسس بكل ده هو بيشوفك أنت بس كلكم باصين لي كلكم بتحسدوني كلكم عشان وهو ملاك فدي مرحلة برضو سيئة. فإذا اجتمع الإنسان فاقد الإحساس مع نسيان عيوب نفسه مع نسيان حظوظ نفسه وما ينفعها بيعمل ما يضره وفي نفس الوقت مش حاسس بأي مشكلة يبقى وصل المرحلة الأخيرة. فبيقول:

**من تأمل هذا الموضع تبين له أن أكثر الخلق قد نسوا أنفسهم حقيقة - فعلاً شوف الواقع عامل إزاي؟! شوف العالم عامل إزاي؟! - وضيعوها، وأضاعوا حظها من الله تعالى، وباعوا أنفسهم رخيصة بثمن بخس بيع الغبن. وإنما يظهر لهم هذا عند الموت -اللي يوصل للمرحلة دي بيوصل بيبتي الإحساس يرجعه عند الموت- ويظهر هذا كل الظهور يوم التغابن، فالخاسرون الذين يعتقدون أنهم أهل الربح -في العادة أخسر الناس هم أكثر الناس إحساساً أنهم أربح الناس في الدنيا- الخاسرون الذين يعتقدون أنهم أهل الربح والكسب اشتروا الحياة الدنيا وحظهم فيها ولذتهم بالآخرة وحظهم في الآخرة، فذهبوا طيباتهم في الحياة الدنيا، واستمتعوا بها، ورضوا بها، واطمأنوا إليها، وكان سعيهم لتحصيلها،**



فباعوا، واشتروا، واتجروا، وباعوا أجلاً بعاجلاً، ونسيئةً بنقد، وغائباً بناجز؛ وقالوا هذا هو الحزم.

فبيقول:

فأين عقولهم! كيف يبيع الإنسان حاضراً نقداً مشاهداً في هذه الدار بغائب نسيئة في دار أخرى غير هذه؟! قال:

فأكثر الخلق في هذه التجارة الخاسرة، وأما الرابحون فإنهم باعوا فانياً بباقي، وخسيساً بنفيس، وحقيراً بعظيم؛ وقالوا: ما مقدار هذه الدنيا من أولها إلى آخرها حتى نبيع حظنا من الله والدار الآخرة بها؟ فكيف بما ينال العبد منها في الزمن القصير...

-يعني هي أصلاً قليلة جداً أضف إلى ذلك إن زمنها قصير جداً فاجتمع عليها نقصين نقص القدر، ونقص الوقت؛ والناحية الثانية عظم القدر والخلود، فين العقل اللي يخليني أبيع خلود مع مقدار هائل بصفر قصير المدى؟!

■ أحد السلف بيقول الكلمة العميقة قوي دى بيقول لي: لو كانت

الدنيا ذهب يفنى والآخرة خزف يبقى لكان على العاقل أن يؤثر الخزف الباقي على الذهب الفاني، فكيف والآخرة ذهب يبقى والدنيا خزف يفنى!

فين العقل بقى؟! يعني بقولك خزف يفنى وذهب يبقى! تخيل واحد اختار الخزف اللي يفنى بس ليه؟؟ زين ليه! بص خزف جامد جداً ويلا خد يابا الخزفاية كلها اتبعثلك وضحك عليك بمجرد عرض كويس أتعرض عليك، ضحك عليك اشترتها وخلص.

بيقول:

'المعاصي تدني العدو وتباعد الولي'.

دي بقى النقلة الثانية بص ابن القيم دخلك في مواضيع كثير النهاردة، بيقول إحنا قلنا المعاصي أثرها في إن هي تنسيك نفسك وتخلي ربنا ينسيك نفسك يتركك يعني؛ طيب تعالى بقى في مشكلة ثانية **'المعاصي تدني العدو وتباعد الولي'** أنا لما بعمل معاصي بتعمل إيه؟ بتبعد عني الملك اللي هو أصلاً موكل إنه يحفظني ويعني ويسددي ويجري الحق على لساني يبعد عنك، والعكس يقرب إليك الشيطان اللي هو الشيطان وكله بك علشان يضلوك ويؤزك على الشر؛ فبيقول لي أنت كل ما بتعمل معاصي بتبعد ده وتقرب ده.

يقول:

**قال بعض السلف: إذا أصبح العبد ابتدره الملك والشيطان، -اصطبح كده على الصبح تلاقي الاثنين دخلوا عليك الشيطان والملك وكل واحد يشوف أنت هتقول ايه هتستقبل مين؟ مين اللي هتدي له الدفعة؟ مين اللي هتحمسه؟ تقول له قرب مني-**

**قال: فإذا ذكر الله...**

أول ما يصحى كده **'الحمد لله الذي أحياناً بعد ما أماتنا'** فلقى الشيطان ايه ده مش يومى! الرجل أول ما صحى ذكر الله شكل اليوم مش بتاعي والملك فرح قوي بقى خلاص الرجل ده مركز معاه، كده في الحديث **"إن الإنسان إذا نام على طهارة نام معه ملك"** الملك مش بينام بس المقصود يعني يكون معاك طول الليل ملك يحرسك **"وإذا قرأ آية الكرسي لا يمسك الشيطان حتى تصبح"** ادي تلت اليوم ما يقربش أصلاً وأنت نائم.

كذلك الصبح أول ما تصطحب كده ها هيقول أيه أول ما يصحى؟ يفتح الموبايل يكمل بشوية صور إباحية كده يراجع المنهج! ولا هيسمع أغنية ولا هيشغل مهرجان ولا هيصطحب على إيه؟! ولا أول ما يصحى يصلي الضحى، ولا أول ما يصحى يذكر الله سبحانه وتعالى؛ ولا أول ما يصحى

يشتم البيت كله يخرب عليه عشان معملوش الفطار؛ ولا هيقول كلمة طيبة ولا هيقول كلمة وحشة ما في ناس صباحها زفت وفي ناس صباحها سكر، هو الاتنين بيستتوا إحنا قاعدين مستنيين! مين اللي أنت هتختاره؟ مين فينا النهاردة؟ فهي اصطباحتك بتبين يومك هيبقى عامل إزاي، عشان كده مهم جداً إن أنت أول ما تصحى كده ما تنساش ذكر الاستيقاظ من النوم لأن ده اللي بيقدم العرض أنت بتقدم offer بتاعك مين النهاردة هيشغل معي النهاردة؟ شيطان ولا الملك؟

■ **يقول السلف:** فإذا ذكر الله وكبره وحمده وهله طرد الملك الشيطان وتولاه -الملك بيتقوى على الشيطان، طب بالسلامة أنت بقى النهاردة اليوم بتاعي- وإذا افتتح بغير ذلك ذهب الملك وتولاه الشيطان -الملك عزيز برض وميقعدش في مكان فيه شتيمة وقلة أدب وسجاير أول ما اصطبح سيجارة طب ما صباح الخير مع السلامة أنا بقى ما أنت كده بتقول لي مع السلامة فيمشي خلاص ما هو ده صباحك يعني أول ما اصطبحت بسيجارة، أول ما اصطبحت بشتيمة، أول ما اصطبحت بمهرجان ما أنت كده تقول لي مع السلامة! خلاص خلي الشيطان ينفعك بقى-

قال:

وإن افتتح بغير ذلك ذهب الملك وتولاه الشيطان -بيقول لو بقى هو قدر يستجلب الملك بطاعات بيقد يقرب يقرب لغاية ما الملك يتولاه حبيبي بقى خلاص مش هسيبك أنت حبيبي ولو اتولاك الملك أنت كده في التمام- ولا يزال الملك يقرب من العبد حتى يصير له الحكم والطاعة والغلبة - كل مايجي الشيطان الملك يطرده كل ما يجي الشيطان الملك يطرده أنت مش حاسس هو في معارك حواليك بتدور أنت بس بتوجهها بس بتساعد فيها بتقوي مين وبتضعف مين أنت في إيدك تقوي الملك أو تقوي الشيطان حسب

أنت بتمد مين بالمادة اللي بتقويك هل الملك هيمشي ولا هيطرد الشيطان؟  
حاجة ترجع لك أنت الملك مش هيقعد جنبك وأنت قاعد معاصي معاصي  
معاصي!

أنت بقى تهلك هو الملك مش هيضر بحاجة لا بيزيد حاجة ولا بينقص حاجة  
هو مأمور بكده، الراجل ده لو يعني عمل طاعات كن معه عمل معاصي  
خلاص، هو الملائكة بتستحي من العورات، تستحي من المعاصي... بيمشي!  
هو كائن رقراق زي ما بيقول كده ميقعدش في مكان زي كده فأنت هتقعه  
ولا تمشييه؟ لو طاعات كتير وقعدت وقربته وقربته بيتولاك بقى وبيبتدي  
فعلاً يقوى جداً حتى يستطيع أن يطرد الشيطان لوحدده بقى من غير حاجة  
خالص هو الشيطان مبيقربش أصلاً الملك بتاعك قوي جداً لدرجة إن  
الشيطان مبيقربش منك أصلاً فأنت اللي عملت كده، أنت اللي بتصنع مين  
يتولاك.

■ **لذلك في بعض الروايات:** 'أن الانسان إذا قام من الليل وقرأ القرآن

اقترب منه الملك حتى يجعل فاه على فيه لأن الملك يحب القرآن

قال: فلا يخرج شيء من فيه من القرآن إلا دخل في في الملك!.

تخيل يقعد يقرب يقرب هو حالة مثالية بالنسبة له واحد بيقوم الليل وبيقراً  
قرآن وبخشوع وصوت جميل ده أنت كده بتجيبني تمام، فالملك يقرب يقرب  
وحابب جداً الحالة اللي أنت فيها دي لدرجة إنه فعلاً يقرب لغاية إن فعلاً  
حاجة غيب سبحانه الله!

يعني الملك كده فاستشعر كده وأنت كده بتصلي كل ماالقرآن يطلع من فمك  
يدخل في فم ملك كما ورد به الحديث، وتخيل لو أنت بتنام علي طهارة الملك  
في حراسة طول الليل بايت علي طهارة قرأت بقي آيه الكرسي بالسلامة  
الشيطان.

وعلي ذلك فقيس أنت طول اليوم وأنت ماشي في الشارع بتجيب وردك،

وأنت في المواصلات بتقول أذكرك، وأنت كده مشغل درس، وأنا في مجلس بذكر الله، بنكر منكرات أنا بقي معاك خلي بالك معايا.

فبيقول:

ما زال العبد يمد الملك بالطاعات لغاية ما يتولاه وتستمر الحماية له -في مرحلة معينه- فبيقول: حين يأتيه هذا الملك أو تأتيه الملائكة عنده موته وهو ده اللي بيجيله عند موته {إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا} متقلقيش أنت بالذات متقلقيش خالص ده أنت كنت جميل مينفعش نخذلك اليوم ده

{أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ نَحْنُ أَوْلِيَائُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ}

زي ماتوليناك في الحياة الدنيا كلها مش هنخذلك ثم الملائكة دي تتحول إلي خدم له في الجنة، وهو يعلي بقي خالص في الجنة منزلة تانية خالص {وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ (23) سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ (24)}، {إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ} كل ده من الله {فَتَبَتُّوا الَّذِينَ آمَنُوا}

يقول:

فليس أحد أنفع للعبد من صحبة الملك وهو وليه قي يقظته، ومنامه، وحياته، وعند قبره، ومؤنسه في وحشته في خلوته، ومحدثه في سره، يحارب عنه عدوه، ويدافع عنه، ويعين عليه، ويعده بالخير ويبشره به، ويحثه علي التصديق بالحق.

■ كما جاء في الأثر: (إن للملك بقلب ابن آدم له وللشيطان له فلمه



الملك إيعاد بالخير وتصديق بالوعد ولمه الشيطان إيعاد بالشر وتكذيب بالوعد).

إذا اشتد قرب الملك من العبد تكلم علي لسانه وألقي علي لسانه القول السديد، وإذا بعد منه وقرب منه الشيطان تكلم علي لسانه وألقي عليه القول الزور والفحش، حتي يُري الرجل يتكلم علي لسانه الملك، ويُري الرجل يتكلم علي لسانه الشيطان.

■ لذلك أحد السلف كان يسمع الكلمة الصالحة من الرجل الصالح فيتعجب أزاى وفقت لكلمة جميلة زي دي! فيقول: والله ما ألقاها علي لسانك إلا الملك.

مينفعش تطلع منك دي توفيق عجيب من الله إزاى قلت الكلمة دي في الوقت ده! تحس ابن القيم كله كده ابن القيم من النماذج تحس كل كلامه توفيق من الملائكة فعلاً شخصية عجيبة كل كتبه كده تخيل هو اللي بيقلنا كده أمال هو نفسه كان عامل إيه؟! فمتوقع إن هذه الشخصية الفذة كانت موفقة بشكل عجيب، هو فعلاً هذا الكلام لا يمكن أن يكون إلا من شخص موفق فعلاً في ملك بيكتب ملك بيتكلم ترتيب الكلام وروعة الكلام حاجة عجيبة سبحان الله!

يقول:

فالملك يلقي في القلب الحق ويلقيه علي اللسان، والشيطان يلقي الباطل، فمن عقوبة المعاصي تطرد الولي.

◀ لذلك ورد أن أختصم رجلان بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فجعل أحدهما يسب الآخر -وهو ساكت- فتكلم بكلمه بعد ماسكت شوية فتكلم بكلمه رد عليه علي صاحبه فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! الله صلى الله عليه وسلم لما رددت عليه بعد قولكم؟ قال: كان الملك ينافح عنك فلما رددت عليه جاء الشيطان فلم أكن لأجلس مع الشيطان" يعني طول ما

أنت ساكت كان الملك يبدافع عنك.  
وفعلاً سبحانه الله الإنسان أحياناً بيصبر علي أذي بيسعمه ويقدر إنه يرد بس  
يقول اصبر واحتسب وخلاص وتجاوز فعلاً سبحانه الله يجد ما تمر فترة  
قصيرة إلا يجد أنه نُصر بشكل ما وأن الآخر خذل بشكل ما من غير ما هو  
يعمل حاجة خالص ده أحسن من أنت كنت تنتقم لنفسك!

قال:

وإذا دعا العبد المسلم لأخيه بظهر الغيب أمن الملك علي دعائه، إذا  
فرغ من قراءة الفاتحة أمنت الملائكة، وإذا وقع وذل ذلة استغفرت له  
الملائكة، إذا نام علي وضوء بات في شعاره ملك، فملك المؤمن يدافع  
عنه، ويحارب عنه، ويثبته، فلا يليق بالمؤمن بعد كل هذا أن يسيئ هذا  
الجوار ويبالغ في أذاه ويتركه ويطرده عنه ويبعده عنه فهذا ضيفه  
وجاره وإكرام الضيف واجب، فما الظن بإكرام أكرم الأضياف وخير  
الجيران وأبر الجيران.

■ قال بعض الصحابة إن معكم من لا يفارقكم فاستحيوا منهم وأكرمواهم  
ولا أَلُم -يعني أشد لئماً- ممن لا يستحي من الكريم العظيم القدر ولا  
يجله ولا يوقر.

وقد نبه سبحانه على ذلك:

{وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ (10) كِرَامًا كَاتِبِينَ (11) يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ}

أي استحيوا من هؤلاء وأجلوهم!

أنت قاعد لوحذك في الأوضه فاتح الفيلم الإباحي واتفرج على صور مش  
تما استحي من الملائكة هي موجودة، استحي من هؤلاء دول بيحفظوك، هذه  
الملائكة كيف تقبل أن يروك على هذه الحالة! فأنا والله أحياناً ممكن امنعه في  
خلوته ذنب أن يستشعر فضلاً عن رؤية الله بس إحساسك أصلاً بالحياء من

الملائكة ده احساس جميل 'ألا استحي من رجل تستحي منه الملائكة'  
الحياء ده يا جماعة خلق عظيم لا يأتي إلا بخير، وممكن إنسان فعلاً إلى حالة  
من إحساسه بالغيب أن يستشعر فعلاً الملائكة موجودة بالفعل فيستحي من  
هؤلاء.

قال:

**والملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم...**

إذا كان بيتأذى من الثوم والبصل كيف الحل بالمهرجانات والإباحية وقلة  
الأدب فده شيء أكيد يتأذى منه الملك أكثر ما يتأذى من الثوم والبصل.

**بعد كده قال: فصل في العقوبات الشرعية.**

عايز ابن القيم هنا في الفصل ده هو سريع كده يعني مفصلش فيه قوي بس  
هو عايز لو أنت لسه الكلام مجبش معك وعايز أفكر بكام حاجة أصلاً  
عشان تعرف أنت واقع في أنهى مصيبة، طبعاً كلام ابن القيم ده مهم جداً في  
الزمن الذي لا تطبق فيه الشريعة، الحجة اللي هي قولها دي دلوقتي إننا أحياناً  
إن الشريعة لا تطبق وبالتالي الحدود لا تطبق بننسى إن بعض الذنوب  
عقوبتها عاملة إزاي؟! لما الذنب ربنا جعل عقوبته الدنيوية بالدرجة دي ده  
قدره عند ربنا إيه! ده شيء بيزود الخوف، عارف لو بنشوف الحدود بتقام  
كان هيبقى الموضوع حاضر في الذهن دائماً، لكن لما بتغيب الشريعة بتغيب  
الحدود الناس بتنسى هو الذنب ده أصلاً عقوبته إيه؟  
عشان كده ابن القيم حقيقي هيسرد شوية كلام بيزود به درجة الخوف عندك،  
متناساش إن الذنوب اللي أنت شايفها بسيطة دي لا ده في منها عقوبات  
رهيبة.

فبيقول افكر بقي تعالى معي أفكر بالعقوبات الشرعية:

**الله سبحانه وتعالى أمر بقطع اليد في سرقة ثلاث دراهم، وقطع اليد**

**والرجل في قطع الطريق** -لو العيال اللي بتثبت في الشوارع دول ثبتوا  
وسرقوا عقوبتهم قطع اليد والرجل- **قال وشق الجلد بالسوط في كلمة قذف**  
**بها محصن أو محصنة...** ثمانين جلدة الكلام اللي احنا بنسمعه في  
الشوارع الكثير قوي..

الشباب بيقولوا يا ابن كذا كلمة في الأم تدل إن هي فعلت الفاحشة أو وصفها  
بالفاحشة بأي لفظ بقى يندرج تحت المعنى ده أو يشير إليه أو سواء بصريح  
اللفظ أو بالكناية وهو قصده كده كل كلمة من دول ثمانين جلدة!  
المفروض في الشرع لو إحنا في دولة بتقيم الشريعة واحد قال لصاحبه: يا  
ابن كذا فجاء اثنين شهود راحوا للقاضي قالوا له والرجل اشتكى قال: علي  
كذا، قال له: معك شهود؟ قال له: معي اثنين شهود تعالي ثمانين جلدة حتى لو  
بيهزر لأن هي بتتقال هزار للأسف دلوقتي كمان مش جد ولا يا ابن كذا ولا  
يا ابن كذا أمك كذا خلاص بقى ده الهزار، فتيجي تقول: يا عم أنت بيقول  
على امك! يقول له: صاحبي يا عم بيهزر معايا، بيقول له: أمك زانية يا عم  
في ايه يا عم أنت مفيش كرامة حتي يعني مفيش دين مفيش رجولة كرامة  
مفيش مروءة مفيش يعني أي حاجة!! واحد بيقول أمك زانية هي دي الكلمة  
معناها كده أو بيسقط أو قال لك كلمة فيها وصف فرج الأم! عادي صاحبي  
بيهزر معي.. مش فاهم! مفيش كرامة يعني!

ده إحنا عدينا حدود الإنسانية ده كده شغل الحيوان ميقلش كده لو بي فهم  
الشتيمة نفسه بيتقال على الأم كده وهزار حاجة مخيفة جداً يعني الشاب لازم  
يفهم إن الكلمة دي هزار أو جد حدها في الشريعة ثمانين جلدة كل كلمة فيهم  
ثمانين جلدة!

متخيل لو تطبق الشريعة فعلا ده كانت تبقى مشكلة كبيرة بس الحمد لله لو  
اتطبق فعلاً هو أول ثلاثة جلد وبعد كده طبعاً مش هتتجلد دلوقتي الناس تقول  
لك لو طبقت الشريعة كلنا هنتقطع أيديها لا هو هيتقطع إيدي ثلاثة أربعة تتلم

الدنيا كلها؛ لأن الحدود أصلاً ردع أكثر منها تطبيق لو الناس شافت فعلاً العقوبة الشرعية للجرائم دي مش هيعملوها ثاني.

أنا عايز بس كل شاب بيشتد صاحب بيقول له يا ابن كذا أمك كذا شتمة فيها إتهام بالزنا أو تعبیر عن الزنا أو وصف للفروج والكلام ده كل الكلام ده فيه جلد تمانين جلدة في الشريعة، إذا كان دي العقوبة الدنيوية أمال الأخرية عاملة إزاي؟! تخيل بقى لما كمان مش بتطبق بقى الشريعة العقوبة الدنيوية مطبقتش كل العقوبة هتبقى فين؟ في الآخرة؛ لأن الحد مكفر..

تعالوا بقى أقيم عليه الحد خلاص. الحد قصاص الذنب. يوم القيامة معليكش حاجة مفيش حد يبقى الذنب لسه هيموت هتحاسب عليه يوم القيامة إذا لم تنب توبة نصوح التوبة، النصوحة هي الحل الوحيد إن الذنب ده يرفع عنك تتوقف عن الفعل ده تتوب إلى الله تندم كلامك يبقى حسن بعد كده نضيف كويس ما تشتمش حد بعد كده بالألفاظ دي تعزم على عدم العودة تكثر من الأعمال الصالحة يمكن ساعتها تعدي يوم القيامة.

أما إنك تستمر على كده! تخيل بقى يتجمع لواحد زي ده كل العقوبات اللي هي أتعاقبش عليها في الدنيا تتجمع له في الآخرة فيتمنى ساعتها لو اقيمت عليه العقوبات في الدنيا... نسأل الله السلامة والعافية.

يقول:

تخيل أنت تمانين جلدة على كل كلمة قذف، **قطرة خمر فيها تمانين جلدة أو حسب ما يحدد الإمام، قتل بالحجارة إذا أدخل فرجه في فرج وكان متزوجاً يرم بالحجارة،** اللي هو الناس بتتكلم عليه عادي دلوقتي الزنا الخيانات الزوجية اللي بالهبل اللي في الأفلام والمسلسلات العادي اللي بقى العادي.

المساكنة دلوقتي بقى يقول لك المساكنة..



## إيه المساكنة دي يا عم؟

يقول لك المساكنة دي يعني إحنا نقعدوا مع بعض كده عادي يعني بدل ما يسميها زنا! إحنا لازم نحافظ على المسميات الشرعية يا جماعة نحافظ على المسميات الشرعية؛ لأن غياب المسمى الشرعي بيهون الموضوع ما أنت لما تسمي الخمر ميه ما خلاص ميه يا جماعة ميه معدنية. تمام لما تسمي الزنا مساكنة لما تسمي الوطء مثلية خلاص إحنا أنت بتفرغ الكلمة من محتواها مبقتش بتوجع كان بيقولك فلان زنا، فلان عمل فعل لوط، فلان شرب خمرة بيقول لك فلان شرب مية أيه الكلام! فاهم إزاي مية معدنية ولا مية ساقعة ولا كانت مية سخنة طب ما تديني كوباية مية معاكم ما خلاص مهني هانت، بيقول لك فلان عامل واحد مساكنة كده على السريع، حلو المساكنة وحد لاقى سكن اليومين دول ما خلاص ما هو لما أقول لك فلان زنا أنت بتشمئز فاهم إزاي، لكن لما أنا اطريها بالمصطلحات المعاصرة دي، إحنا لازم دائماً نرفض المصطلحات دي ولازم نحارب إننا نحافظ على المصطلح الشرعي.

يقول:

**وَقَتْلُ بِالْحَجَارَةِ مَنْ أَدْخَلَ فَرْجَهُ فِي فَرْجِ حَرَامٍ، وَخَفَفَ الْعُقُوبَةَ عَنْ غَيْرِ الْمَتَزَوِّجِ مِئَةَ جَلْدَةٍ مَعَ التَّغْرِيبِ عَامٍ، وَقَتْلُ مَنْ وَطَأَ ذَكَراً...**

بص عقوبة اللي بيعمل فعل قوم لوط في الشريعة القتل على أي حال محصن مش محصن قتل، وإن كان في قول ثاني فرق بين المحصن وغير المحصن زي الزنا بس قول الأشهر إنه يقتل على أي حال، لأن في الحديث:

**"اقتلوا الفاعل".**

فتخيل بقى الأمر ده أشد من الزنا، الزنا دي فرق بين المحصن وغير المحصن لكن الفعل ده لأ؛ لأن أصلاً مش طبيعي يعني ربنا راعى في الزنا إن في راجل بيميل للمرأة فغير المتزوج ممكن الشهوة فخفف عن غير

المتزوج، ومتزوج ملكش عذر فاتشد عليه، لكن في فعل قوم لوط ده أنا فعل  
عن المنطقي والطبيعي والفطرة السوية فمفيش غير القتل.. أنت عديت  
خالص فمش هيفرق معاه متجوز غير متزوج بس أصلاً عديت الفطرة  
كسرت الحدود كلها.

تخيل إحنا المفروض نتعامل مع معصية زي المثلية وشغل الشواذ واللي إحنا  
دلوقتي بنتعامل معه بيتضغط عليك إنك تقبله أصلاً وإنك خلاص يبقى دي  
في راجل مع راجل وعاشين مع بعض ويخلفوا ميعرفش يخلفوا إزاي دي  
يأجروا رحم ويحطوا فيه نطفة من عنده، طب ما أنت أجرت رحم يا عم ما  
تتجوز إيه الوجد القلب اللي أنتم فيه ده! وهم يقتنعوا نفسهم ده ابنهم طب  
إزاي ابنكم! ما هو واحد فيكم أجر رحم وخط فيه النطفة بتاعته فجب ما هو  
ده ابن ده ودي! يعني هو أنت جايب بردو بويضة من واحدة الثاني هيجيب  
له بويضة منين! هو في الآخر نطفة وبويضة.. طب أنتم اقنعوا نفسكم يعني  
هو هبل أنت أقنعت نفسك ده البيبي ده ابنكم يعني ما هو مش ابنكم! هو واحد  
وبويضة ما هو اشتروها مش بتبقى بويضة وأجروا رحم يعني تخيل أنت هو  
نطفة واحد فيهم واشتروا بويضة من أحد المعامل اللي هو بيجمدوا  
البويضات، وبعد كده أجروا رحم واحدة تالته عشان بيبي هم مش عارفين  
بويضة مين بقى، وبعد كده أبنا أنت عبيط يا عم! أنت بتضحك على مين؟!  
أنت بستعبط! ابنكم إزاي يعني؟

وفيه بقى اللي أذكى منه ده الجديد بقى.. إن واحد فيهم بيزرع رحم عشان هو  
اللي يقوم بعملية الولاد بس برضو بيستعبط ما هو في الآخر البويضة مش  
بتاعتك هي مسألة إنه الأول بتتطلع من هنا فيعني أنت كده أنت الأم والله إحنا  
يا جماعة احنا في عالم سمس إحنا عاشين في دنيا مش طبيعية هبل فاهم  
إزاي فلازم نرفض كل الممارسات المتخلفة دي.

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى}

بس هي دي الحياة عندنا.  
يقول:

### أمر بقتل من أتى بهيمة....

دلوقتي في أفلام جنسية تقوم على رجل وبهيمة يعني رجل وحيوان أو امرأة وحيوان، تخيل أنت عندنا في الشريعة من يأتي بهيمة يقتل، والنبي عليه أمر بذلك إنه يقتل من أتى بهيمة تخيل!

عشان تعرف حجم المعصية تخيل المعصية حكمها في شرع القتل مفيش مفيش أي وحق الله مفيش فيها تنازل ولا تسامح ولا أي حاجة ده حق الله، طب معلى نسامحه مفيش سامحه طالما هو شرع أمر الحاكم فيه، أنت عارف لو واحد قتل واحد بيدخل فيها التسامح لو أهل القتل سامحوه، لكن واحد زنا بامرأة هو محصن أو لوطي أو زني بهيمة ورفع للحاكم مفيش حل مفيش أي مخرج ليه؛ لأن ده حق الله وصل للفواحش.

صارت مجموعة العقوبات دي عشان بس يوصلك لفكرة أنت متخيل في ذنوب عاملة إزاي عقوبتها..، إحنا عشان في زمن مش بتطبق فيه العقوبات فمش حاسس بشناعة الأفعال دي.

فبعد كده راح ابن القيم قال كلام كده بس خليني أنزل شوية معه بيقول عبارة تكتب بماء الذهب وكأن ابن القيم كان متخيل ده هيحصل في يوم من الأيام، طبعاً في زمن ابن القيم كانت بتطبق الحدود لكن هو بيقول كلمة هنا كأن ابن القيم بينظر من بعيد بيقول:

### وعقوبات الذنوب شرعية وقدرية...

يعني أيه شرعية وقدرية الشرعية اللي هي العقوبة الشرعية الجلد القتل الرجم الكلام ده.

### إيه العقوبات القدرية؟

اللي هي الأقدار اللي هتحصل عليك المصائب وموت القلب والفقر وضيق

الرزق وضيق الصدر ربنا يقدر هليك بلایا اللي هو الضنك...  
خلاصة ابن القيم قال عبارة مخيفة مخيفة بيقول:  
**وإذا عطلت العقوبات الشرعية تحولت إلى قدرية، وربما كانت أشد من  
الشرعية....**

ما هو دلوقتي أنت لازم تتعاقب ومفیش حدود بتطبق ومفیش شريعة بتطبق  
تعاقب إزاي؟ ربنا يعاقبك بالعقوبات القدرية فتزید بقى العقوبات القدرية في  
الزمن الذي لا تطبق فيه الحدود، والبلايا تزيد، والمصایب تزيد.  
■ **النبي عليه الصلاة والسلام يقول: "حد يقام في الأرض خير لهم  
من أن يمطروا أربعين يوماً".**

لإن الحد خلاص بيخلي الذنب ده راح كله خلاص بعقوباته القدرية بسيئاته  
بكل حاجة، مفیش حدود قابل بقى خذ بقى عقوبات قدرية على قد الذنوب!!  
تخيل أصلاً كان حد قتل إن اتقتل الفاعل لما تنزل عقوبة قدرية قصاده هتبقى  
قد إيه مصایب هتنزل قد إيه بلايا هتنزل قد إيه؟! فشيء مخيف.

يقول:  
وربما كانت أقل من الشرعية، ولكن أحياناً تعم، أما الشرعية فتخص،  
لكن أحياناً بقى بينزل عقوبة تعم. فسبحان الله! كلمة خطيرة جداً.  
فبيقول:

**العقوبات القدرية فإنها قد تقع عامة وقد تقع خاصة، فإذا خفيت  
المعصية وقعت العقوبة خاصة** -العقوبات القدرية اللي هي ربنا يقدر على  
حد بلاء، هل البلاء ده ينزل على الشخص ولوحده ولا هينزل على المجتمع؟  
هنشوف.  
بيقول:

**إذا كانت المعاصي خفية اتعمل حتى مهما كثرت بقى المعصية بس كلها**

في الخفاء كل واحد يعمل في خاصة في نفسه تنزل العقوبات خاصة، وأما إذا ظهرت وامت ما يقتش تنكر زي الأول يبدأ التعميم على الجميع...

عشان كده إحنا بنقول من الأمور الخطيرة جداً إن إحنا برضو لازم مفهوم من المفاهيم لازم نحاربها إن مش معنى إن في ذنوب كثير خاصة إن إحنا نتساهل في تحويلها لعامة، بعض الناس يجيء مثلاً في بلد زي السعودية مثلاً للأسف لما حصل ظهور المعاصي والكلام ده يقول لك طول عمرهم كانوا كده ما هي الحاجات دي كانت موجودة في البيوت وكانت موجودة أنت متعرفش حاجة يا شيخ... لا عادي ما أكيد كان في ذنوب في البيوت وفي القصور بس كانت خفية يقول لك تفرق إيه؟ ما خلاص بقى يظهر وها ما هو كل واحد يبقى أنا حرقته بقى خلينا متسق مع نفسك..

عارف الكلمة اللي هي بتودينا في داهية دي يخليك متسق مع نفسك يعني إيه متسق مع نفسك؟ يعني اللي بتعمله في الخفا عمله في العلن، لا حبيبي دي بتفرق كثير! دي مش متسق مع نفسك، أنت متخلف لو عملت كده أنت بتتنقل معصيتك نقلة نوعية، يعني المعصية طول ما هي في الخفاء كوم وتظهر في العلن كوم تاني خالص.

مش معنى إنك بتعمل معصية في الخفاء وبتحاول تطلع أجمل ما فيك قدام الناس إنك منافق لا! أنت كويس إنك قادر تحافظ عليها في الخفاء إنك منافق أنت كويس إنك قادر تحافظ عليها في الخفاء بترجو الستر ومستحي لسه عندك حياء لكن لو ظهرت علي العلن أنت بتعلن إنك أنت خلاص الحياء راح منك وبتتنقل نفسك نقلة نوعية مع ربنا سبحانه وتعالى .

**"كل أمتي معافى ألا المجاهرون".**

أنت نقلت نقلة جديدة إن كان في أمل من المعافاة في أمل للمغفرة في أمل للتوبة طالما سترك يبقى يريد أن يتوب عليك اتفضحت وفضلاً أنت اللي

فضحت نفسك وكسرت ستر ربنا عليك..

يبقى أنت بتقول يا رب أنا مش فارق معي حاجة! تعالى يبقى لن تعافى فضلاً  
عن إن ظهور المعاصي بقى لو ده ظهر وده ظهر وده ظهر تبدأ العقوبات  
العامّة بدأت اللي ما اعرفش إيه تظهر وبالتالي كل ما المعاصي تظهر  
هنشوف بقى هنا برضو في ضابط معين لو المعاصي ظهرت وفي نفس  
الوقت أهل الصلاح كثير لدرجة إن المعاصي لما بتظهر بيردعوها والشكل  
العام إن الصلاح هو الغالب متنزلش العقوبات العامّة لغاية دلوقتي لسه لكن  
بدأت تظهر المعصية حالتين تنزل فيهم العقوبة:-

✓ **ظهرت ولا تنكر:** حتى لو في صالحين بس مبينكروش تنزل العقوبات  
العامّة ويبقوا هم من المعاقبين لأنهم مبينكروش أصلاً، فتنزل العقوبة  
العامّة إذا كان هناك معاصي ظاهرة.

يعاقب أهل المعاصي ويعاقب أهل الصلاح لأنهم لم ينكروا إذا كانوا قادرين  
على الإنكار طبعاً؛ أما إذا كانوا عاجزين أو ده موضوع ثاني.

✓ **الحالة الثانية إن المعاصي تظهر وأهل الصلاح بينكروا لكن هم**

**قلة وضعفاء** وإنكارهم ضعيف جداً مش إنكارهم ضعيف يعني هو  
بينكر على اللي قدر عليه يعمل به بس في الآخر الظاهر مفيش أثر  
الجامد لأنهم عدد قليل، فالظاهر المنكر فده اللي قالت فيه السيدة  
عائشة:

**"أنهلك وفينا الصالحون؟! قال: نعم إذا كثر الخبث".**

لكن هنا في فرق لما تنزل العقوبة العامّة تكون عقوبة للعمل

والمعاصي، وتكون أجر وثواب ورحمة لكل من أصيب من أهل الصلاح  
بسبب العقوبة العامّة دي تبقى أجر له وتبقى رحمة به هو بس وعقوبة على  
الثاني.

فهنا المسألة دي أنا عايز أقول إن نقلة ظهور المعاصي كوكب ثاني بتتكلم



في كوكب ثاني، فمسألة إنك تهون الموضوع ده تقول خليك متسق مع نفسك  
اللي بتعمله في الخفاء لا ده الشيطان اللي قال لك كده ده الشيطان ألقى الكلمة  
دي ألقاها الشيطان على الفم فعلاً..

ما هم كانوا بيعملوا كده طول عمرهم ما خلاص بقى الدولة الفلانية ما كانوا  
بيعملوا ذنوب في الخفاء يعملوها في العلن مفرقتش بيانوا على حقيقتهم لا  
كونهم كانوا بيعملوا في الخفاء كون كان في دولة بتردع إن المعاصي تظهر  
وتخلي الناس تصلي في الجامع تمنع التبرج في الشوارع ده كان خير كبير  
جداً لما يتمنع لما يقف قابل على العقوبات العامة اللي هتنزل.. نسأل الله  
السلامة والعافية.

بعد كده ابن القيم يتكلم على خطورة السرقة وكلام كده ممكن نتجاوزه، وبعد  
كده اتكلم على عقوبات أخرى للمعاصي، هيقف هنا على العقوبات القدرية.  
هنتكلم فصل في العقوبات القدرية اللي هي خلاص هو اتكلم عن العقوبات  
الشرعية زي ما قلنا واتكلم على الفرق بين الظهور وعدم الظهور والكلام  
ده..

يخش بقى العقوبات القدرية، لو مفيش العقوبات الشرعية إيه اللي ممكن  
يحصل لك قدراً لو العقوبات الشرعية مش بتطبق؟ عموماً يعني إيه العقوبات  
القدرية؟ هتكلم كلام جميل قوي هو ده عشان كده قلت لكم في الأول أنا  
خايف إن أنا فعلاً كنت محضر جزء ثاني بس مش هكمله طبعاً علشان  
الوقت طال بس هو جزء طويل فعلاً..

هيتكلم بقى عن العقوبات القدرية اللي بتنزل على القلب خصوصاً هي كل  
القدرات القدرية تنزل على القلب اللي هينزل على البدن اللي هينزل على  
القلب.

وبعد كده هيعمل كلام رائع جدا في حة القلب السليم بقى نتكلم على القلب  
السليم وصفات القلب السليم، وإيه التهديدات اللي تهدد القلب السليم؟

من الصعب جداً إننا نلمه في دقائق، هنخليه المرة الجاية بإذن الله سبحانه وتعالى.

جزاكم الله خيراً، سبحانك اللهم ربنا وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت  
أستغفرك أستغفرك وأتوب إليك.

**دعائكم الدائم لنا وأهلنا بالخير.**